مواقع جود الفضل في كل بلدة ✓ لموقع ما المزن في مهمة قفر
كان وفود الناس من كل وجهة ✓ الى فقاعته ليلة القدر
قال فضحك الفضل حتى سقط على راسه ثم رفع راسه وقال
يا اخا العرب انا الفضل فاطلب ما شئت قال الاعرابي اول
حاجتي ان تقيلني عثرتي قال قد عفوت عنك فسل حاجتك
قال عشرة الف درهم لشعره وعشرة الف درهم لسفره
لاكيد بها عدوك واسر بها صديقي فقال الفضل اعطوه
عشرة الف درهم لشعره وعشرة الف لطول سفره وعشرة
الف لقصده الينا وعشرة الف يعود بها الى عياله وعشرة
الف لعقر ناقته فاخذ الاعرابي المال وانصرف وهو يبكي
فقال له الفضل مم بكاؤك استحقرت ما اعطيناك فقال
لا والله ولكن ابكي على مثلك كيف ياكله التراب ثم انشد يقول
لعمرك ما الرزية فقد مال ✓ ولا فرس يموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد شخص ✓ يموت لموته خلق كثير
حكاية اخبر الفقيه ابو علي النيسابوري قال سمعت ابا الحسن
علي بن محمد بن اسماعيل يقول سمعت بعض العلماء يقول كان ببغداد
امير يقال له يكتوزون وكان له بواب يقال له ابراهيم فوالله
هذا في بعض الايام وكان قد شرب في محله بقوم كانوا يشتمون
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال فشتمهم وضربهم بقوة الامير
الذي كان هو بوابه فلما كان من الغد واذا بجماعة منه اهل
بغداد اتوا الى صاحبه الامير وشكوا اليه قال فعاقبه وامر
بالحبال فشد واثقها بيديه ورجليه حتى نزعوا وحباله وطرحوه
في السجن كالمقلوع قال ابراهيم فبينما انا في بعض الليل اذ
اضاء البيت الذي كنت فيه مطروحا واذا بخمسة نفر دخلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر عن يمينه وعثمان

وعلى

وعلي عن يساره قال فنظر الى ابي بكر وعمر وقال الصابه
الذي اصابه في محبتكما ثم قال لابي بكر هات تلك الكرازه
وكانت كرازة من انما بعتر لي فدفعها اليه فقال الما بيده
الكريمة هكذا فصب علي وقال قم فقمت صحيحا فاذا باب
السجن مفتوح قال فخرجت وجئت الى الدار التي كنت فيها
ودققت الباب فقالوا من فقلت ابراهيم البواب فقالوا
ابراهيم كالمقتول مطروح في السجن كيف جا الى ها هنا
فقلت افتحوا فان الله قد فرج بفضله فدخلت الدار
وقصصت القصة فلما كان من الغد بلغ الامير يكتوزون
حديثي وقصتي فبعث الي ومضيت اليه وقصصت عليه
القصة فتعجب وبعث الى اولئك وصادرهم واغار عليهم
وامر بان ينادي من شتم ابا بكر وعمر فجزاؤه الضرب والنكال
حكاية قال رجلا من الناس مضى الى قرية فلقيه خطيبهم
فضافه فاقام عنده اياما فقال له الخطيب يوما لي مدة اصلي
بهولاء القوم واشكل علي في القراة مواضع قال سلني عنها
قال في الحمد اياك نعبد واياك اي شيء مشددين او سبعين اشكلت
علي هذه الكلمة فانا اقرها تسعين احتفاظا للاحتياط فضحك
الرجل وقام وانصرف لشانه حكاية دعي الناصر بن
فلاح قال اشتاقت نفسي الى الاترنج فسالت عنه فقيل لي انه
لا يوجد الا في بلدة صريح فسافرت اليها مع جماعة من
الادباء والعلماء والخطباء فلما وصلنا الى فنائها سالنا عن علمائها
فقيل ليس بها الا الحاكة والصباغون والصياغون والحدادون
والصابون وفيها جماعة من الحكماء والعلماء الاعلام ولكنهم
قد تغيروا بصحبة الحكام وقد منا فيها فصل الحرام والظلم
ولم ينتظم لحاكمها حكم فقلت لاصحابي اني ارى في السفر السلامة

Copyright © King Saud University